الدراسات الأكاديمية ودورها في التنقيب وحماية التراث الأثري والتعريف به

(دراسة إحصائية تحليلية لأطروحات الدكتوراه تخصص اثار بجامعة الجزائر 2 من خلال بيانات البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات pnst.cerist)

أ/ حمزة عيجولي

قسم التاريخ– جامعة المسيلة

أ/ سارة شتوان

قسم التاريخ– جامعة الجزائر2

****

المقدمة:

يعد التراث الأثري موروثا جماعيا وملكية قومية لكل أمة لأنه يشكل هوية لها ومقوما من مقوماتها الحضارية، والجزائر كدولة في إطار الفضاء المغاربي التاريخي تزخر بتراث أثري متنوع وثري ومعالم أثرية مميزة تنتشر عبر مختلف مناطق الوطن.

وقد لاقى هذا التراث الأثري اهتماما من مختلف الدوائر الحكومية الجزائرية والتي على رأسها المؤسسات الأكاديمية من جامعات ومعاهد ومخابر بحث وفرق بحث ومشاريع وطنية للبحث، حيث نجد المئات من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه المتخصصة في علم الآثار والتي تناولت مواضيع متعلقة بصفة مباشرة بالمعالم الأثرية الجزائرية باختلاف انواعها ومناطق تركزها وذلك تعريفا وتنقيبا وبحثا ووضعا لاليات حمايتها أو الترويج السياحي لها باعتبارها قيمة ثقافية واقتصادية.

ويعد معهد الآثار(بجامعة الجزائر سابقا) جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله حاليا من أعرق وأقدم أقسام الآثار في شمال افريقيا والذي تخرج منه المئات من الأساتذة

والباحثين والطلبة في مختلف التخصصات، وقد ساهمت خاصة مواضيع البحث في الدراسات العليا "الماجستير والدكتوراه" والتي تعالج قضايا التراث الأثري الجزائري بصفة مباشرة في الاهتمام بالمعالم الأثرية الوطنية والسعي لاكتشافها وحمايتها والرفع من قيمتها اعتمادا على نتائج تلك الدراسات وتوصياتها واستشرافاتها.

ومن خلال هذه الدراسة التحليلية والاحصائية لأطروحات الدكتوراه المسجلة بقسم الآثار في جامعة الجزائر2 عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات التي يسيرها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، سنحاول التعرف على دور هذه الدراسات الأكاديمية العليا في حركية البحث العلمي الأثري من جهة ودورها في حماية المعالم الأثرية الجزائرية وترقيتها في إطار التنمية الوطنية المستدامة والشاملة من جهة أخرى.

ونستغل فرصة هذه المداخلة لتقديم اسمى عبارات التقدير والإحترام إلى القائمين على هذا الملتقى المتميز من السيد رئيس الجامعة إلى عميد الكلية ورئيس اللجنة العلمية للملتقى وأعضائها والسيد رئيس قسم العلوم الانسانية الذي كان يتابع بكل حرص واهتمام تفاصيل هذا المؤتمر من خلال التواصل العلمي الجاد والدؤوب مع الاساتذة عبر الإيميل ومختلف الوسائط الأخرى....وجميع من ساهم ويساهم في انجاح هذا الملتقى من قريب او بعيد.

راجين من الله العلي القدير أن يكتب النجاح لملتقانا خدمة للبحث العلمي في بلادنا الحبيبة التي تحتاج مثل هذه المبادرات العلمية والأكاديمية الراقية حتى نصل بها إلى مصاف الدول المزدهرة والمتطورة في المجالات التاريخية والأثرية خصوصا والعلمية الأكاديمية عموما.

1 معهد الآثار بجامعة الجزائر 40 سنة من العطاء:

يعد معهد الآثار بجامعة الجزائر النواة المركزية الأولى التي تشكل من خلالها البحث الأكاديمي الجزائري في تخصص علم الآثار، حيث ساهم بصفة مباشرة في بروز ما يمكن تسميته بالمدرسة الجزائرية المتخصصة في علم الآثار والمتصلة بالمدارس العالمية من حيث الأصول والمناهج والمنفصلة عنها من حيث الخصوصية الجزائرية في المضمون الأثري والميداني.

أما عن التطور التاريخي لتخصص علم الآثار كعلم أكاديمي مستقل بذاته في الجزائر فقد مر بعدة مراحل كانت بدايتها باعتباره وحدة أي مقياس يدرس تحت اسم علم الآثار ضمن برنامج وحدات ومقاييس الليسانس في تخصص التاريخ بالنظام الجامعي الجزائري القديم حتى سنة 11971.

ثم أصبح علم الآثار تخصصا تابعا لدائرة التاريخ بمعهد العلوم الاجتماعية في جامعة الجزائر بناءا على المرسوم الوزاري رقم 75-91 المؤرخ في 24 جويلية 1975 و بقرار مؤرخ في 13 نوفمبر 1976، مع بداية بروز أسماء لامعة من الرعيل الأول للطليعة الأثرية الجزائرية2 .

ومع مرور السنوات نال تخصص الآثار أهمية أكبر باستقلاله عن دائرة التاريخ مع إنشاء معهد الآثار بموجب القرار الوزاري رقم 209/84 المؤرخ في 18 أوت 1984 بصفته معهدا تابعا لجامعة الجزائر وهي بداية مرحلة جديدة ومميزة في سياق تطور علم

[1] للتفصيل أكثر أنظر موقع معهد الأثار لجامعة الجزائر2 على شبكة الأنترنت.

[2] انظر مداخلة الدكتورة خيرة بن بلة التي سلطت الضوء على منهج وأعمال الأستاذ الراحل رشيد بوريبة أحد رواد علم الاثار بالجزائر، خلال أعمال ملتقى "خمسون سنة من البحث لأثري في الجزائر" من تنظيم معهد الاثار بجامعة الجزائر سنة 2012.

الآثار في الجزائر مع ازدياد أعداد الطلبة الوافدين إلى هذا التخصص عن رغبة وقناعة، إضافة لتشكل قاعدة صلبة من الأساتذة الجزائريين المتخصصين في علم الآثار الذين كونوا عدة أجيال من طلبة التخصص الموزعين اليوم على مختلف جامعات ومؤسسات الوطن كأساتذة جامعيين وإطارات دولة .

وحاليا ينتمي معهد الآثار بهيكله الجديد[1] إلى جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله – التي انبثقت عن تقسيم جامعة الجزائر وفق المرسوم التنفيذي رقم 09-340 المؤرخ في 2009/10/22.

يضمن علم الآثار مستويين في التكوين :

1 مستوى التدرج :

* الليسانس : تحضير شهادة الليسانس في علم الآثار: بكالوريا + أربع سنوات في النظام الكلاسيكي "سابقا"

وثلاث سنوات تكوين في نظام ل م دي "حاليا" .

*الماستر : يتم الالتحاق بالماستر بعد دراسة ملف للحائزين على شهادة الليسانس في علم الآثار "وهو النظام المعمول به حاليا" وفق القوانين السارية التي تنظم اليات الانتقال من طور إلى طور أعلى.

2 مستوى ما بعد التدرج :

* الدكتوراه : يتم الالتحاق بالدكتوراه علوم بالتسجيل المباشر بعد الحصول على الماجستير "في النظام القديم".

[1] يقع الهيكل الجديد لمعهد الاثار بالعنوان التالي: سيدي بنور المدينة الجديدة سيدي عبد الله المعالمة، زرالدة، الجزائر قبل أن يتم تحويله مجددا إلى ملحقة بني مسوس.

ودكتوراه الطور الثالث "ل م دي" بعد الحصول على الماستر 2 وذلك عن طريق مسابقة كتابية وغربلة للملفات وترتيبها قبل ذلك.

ويختتم مسار التكوين في الدكتوراه بنوعيها علوم و " ل م دي" بإنجاز بحث أكاديمي يتم مناقشته علانية من قبل لجنة متخصصة ليتم منح شهادة الدكتوراه في علم الأثار عند موافقة اللجنة على ذلك.

مقرات معهد الاثار :

من 1984 إلى غاية 1991 : ملحقة الخروبة .

من 1991 إلى غاية 1992 : الجامعة المركزية .

من 1993 إلى غاية 2004 : ملحقة بني مسوس .

من 2004 إلى غاية 2015 : سيدي عبد الله – زرالدة.

من 2015 إلى غاية يومنا هذا ملحقة بني مسوس طريق ابراهيم هجرس بني مسوس الجزائر 1.

2 التعريف بالبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات:

البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات هي عبارة عن قاعدة بيانات موحدة لرسائل الماجستير والدكتوراه علوم و" ل م دي" المسجلة في مختلف التخصصات الأكاديمية عبر جميع المؤسسات الجامعية الجزائرية (جامعات–مراكز جامعية–معاهد– مدارس–مراكز بحث....الخ).

فهي بذلك وسيلة شاملة للوصول الى الانتاج العلمي للباحثين فيما يخص أطروحات الماجستير والدكتوراه وتشمل البوابة كل المعلومات الأساسية المرافقة لمراحل إعداد

[1] للمزيد عن القسم وللتواصل مع إدارته : archeologyinstitut@yahoo.fr
contact@institut-archeologie.dz

الأطروحة بداية من اقتراح موضوع الأطروحة، أي اشعارها ومن ثم التحقق منها فالمصادقة عليها وصولا إلى مناقشتها وإيداع نسخة منها بصيغتين ورقية وإلكترونية1.

تعد البوابة خزان شامل لأعمال البحث الأكاديمية الجارية في الجزائر منذ استحداث هذه البوابة الإلكترونية والتي تسير من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني cerist2 التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

مراحل تسجيل الأطروحة في البوابة:

أولا: الإشعار

يعتبر الإشعار بالمواضيع في طور الانجاز ممارسة علمية هامة في التعريف بالبحوث الأكاديمية التي تنجز على شكل أطروحات في الجزائر، وتضمن هذه العملية حصرية الملكية الفكرية للموضوع لصالح الطالب الباحث. و من اجل هذا تمّ وضع البوابة تحت تصرّف المتعاملين3 .

يتم الإشعار بالمواضيع في طور الانجاز على مرحلتين:

المرحلة الأولى:

يتحصّل طالب الماجستير او الدكتوراه على حساب خاص (اسم المستخدم و كلمة المرور) للإشعار بموضوعه، وتتكفّل مصلحة ما بعد التدرّج للمؤسسة بمنح هذا الحساب

[1] pnst.cerist.dz

[2] يقع مقره في بن عكنون بجوار الإقامة الجامعية طالب عبد الرحمان بن عكنون.

[3] http://www.pnst.cerist.dz قاعدة البيانات هذه متوفرة على الموقع وهي مفتوحة للجميع ومتاحة بصفة دائمة وتمكّن مستخدمي البوابة (باحثين، مشرفين، المجتمع العلمي،...) على التعرف بصفة دقيقة على وضعية البحث في إطار الأطروحات الجامعية على المستوى الوطني.

وفيه بعض المؤسسات الجامعية تتكفل وحدها بالإشعار عن الموضوع بعد إيداعه من طرف الطالب الباحث.

المرحلة الثانية :

يكون الإشعار بالموضوع إما من طرف الطالب نفسه أو موظف معيّن من مصلحة ما بعد التدرّج، و ذلك بملء استمارة الكترونية متخصصة متوفرة على مستوى البوابة وخلال هذه المرحلة يستطيع الطالب القيام بالتغييرات الجزئية قبل أن تتم المصادقة على موضوعه.

وتجدر الإشارة بأن على الطالب الباحث التحقق من أن الموضوع المراد دراسته ليس في طور الانجاز كما انّه لم يتم مناقشته من قبل في أي مؤسسة جامعية عبر الوطن وذلك عبر إجراء بحث متقدم على مستوى قاعدة بيانات البوابة على شبكة الانترنت وهي عملية متاحة للجميع.

ثانيا :المصادقة

تعتبر عملية المصادقة على المواضيع من أهم المراحل التي يمرّ بها الموضوع في البوابة لأن الطالب الباحث بعدها يتحقق من كون موضوعه جديد وغير مطروق من قبل وتتم عملية المصادقة على مواضيع الأطروحات عبر ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى:

يمر الموضوع بمرحلة التحقق على مستوى قاعدة البيانات للمواضيع في طور الانجاز أو المناقشة وذلك من أجل التأكد من أن الموضوع المشعر غير مدروس أو في طور الإنجاز أو مناقش في أي مؤسسة جامعية عبر الوطن.

المرحلة الثانية:

يتفحّص المجلس العلمي للمؤسسة الجامعية المسجل بها الموضوع نتيجة التحقق لإصدار قراره الأخير فيما يخصّ الموضوع.

المرحلة الثالثة:

يوضع قرار المجلس العلمي (المصادقة أو الرفض أو طلب التعديل أو طلب تغيير الموضوع) في الحيّز المخصّص لذلك من الاستمارة الالكترونية للموضوع.

ثالثا: الإيداع

من بين أهم أهداف البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات ضمان أرشفة دائمة للأطروحات و إظهار أعمال البحث على الصعيد الوطني وحفظها وتكوين رصيد وطني ثري ومتنوع من الدراسات الأكاديمية المحكمة التي تنتجها مختلف جامعات الوطن سنويا.

لذلك يقوم الطلبة الباحثون سواء في مرحلة الماجستير أو الدكتوراه بعد مناقشة رسائلهم بإيداع نسخة مصححة منها بالصيغة الورقية والصيغة الإلكترونية (word/pdf) لدى مصالح مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ببن عكنون مقابل الحصول على وثيقة تثبت قيامهم بعملية الإيداع كضرورة قبل الحصول على شهادة النجاح المؤقتة .

وبقي أن نشير إلى أن البوابة تتيح للباحثين الاطلاع على النسخ الكاملة للأطروحات المودعة لدى المركز من خلال الموقع الإلكتروني بعد معالجتها في الفهرس

المشترك الجزائري CCDZ، وهي بذلك تشكل مكتبة وطنية إلكترونية ضخمة من الرسائل الجامعية متاحة للباحثين والمتخصصين من أجل الاستفادة منها، كما أن البوابة تضمن قيمة عليا من قيم البحث العلمي الأكاديمي وهي قيمة الأمانة العلمية وتفادي التكرار وضمان روح التجديد في الرسائل الأكاديمية، ورغم ذلك مضمون البوابة ونشاطها ودورها ليس كافيا لضمان تلك القيم لأن الواقع الجامعي الجزائري اليوم يثبت العديد من حالات السرقة العلمية والغش والخيانة الأكاديمية.

إحصائيات عامة عن البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات:

50	العدد الإجمالي للجامعات
13	العدد الإجمالي للمراكز الجامعية
17	العدد الاجمالي للمدارس الوطنية العليا
5	العدد الاجمالي للمدارس العادية العليا
71959	عدد المواضيع في الجامعات
58	عدد المواضيع في المراكز الجامعية
2885	عدد المواضيع في المدارس الوطنية
1801	عدد المواضيع في المدارس العليا
174506	العدد الاجمالي للمواضيع في القاعدة

54435	العدد الاجمالي للمواضيع في طور الانجاز
119947	عدد الأطروحات المناقشة
53752	عدد الأطروحات المزودة بالنص الكامل

http://www.pnst.cerist.dz

إحصائيات من البوابة خاصة بجامعة الجزائر2:

العدد الاجمالي في القاعدة	نوع الموضوع/الأطروحة
5342	مواضيع مُشْعَرة
3690	اطروحات مناقشة

http://www.pnst.cerist.dz

3 دراسة إحصائية لأطروحات الدكتوراه اثار بجامعة الجزائر المسجلة بالبوابة:

إحصائيات عامة:

العدد الإجمالي للأطروحات	103
الأطروحات المشعرة	70
الأطروحات المناقشة	33

توزيع الأطروحات على سنوات الإشعار والمناقشة:

السنة	العدد
2004	05
2009	01
2010	31
2011	27
2012	08
2013	02
2014	23
2015	05
2016	01
المجموع	103

توزيع الأطروحات على الأساتذة المشرفين:

اسم ولقب المشرف	العدد
محمد المصطفى فيلاح	16
بن قربة صالح	15
عبد العزيز لعرج	14
بويحياوي عز الدين	8
أورفة لي محمد الخير	7
دريسي سليم	5

محمد البشير شنيتي	4
عبد الكريم عزوق	4
طارق عزيز ساحد	4
دراجي عبد القادر	4
قلماوي عمر	3
حملاوي علي	3
مهنتل جهيدة	2
حميان مسعود	2
دلوم السعيد	2
سعودي ياسمينة	1
عبدي عبد الحكيم	1
بوروينة رشيد	1
محمد سحنوني	1
بوزبدة عبد القادر	1
حاجي رابح الياس	1
عقاب محمد الطيب	1
راجعي زكية	1
بن بلة خيرة	1
بورحلي ابراهيم	1
المجموع	103

4 دراسة تحليلية لدور رسائل الدكتوراه في حماية التراث الأثري وتثمينه والتعريف به:

إن المتمعن في عناوين أطروحات الدكتوراه تخصص علم الاثار المسجلة بمعهد الاثار بجامعة الجزائر والواردة بياناتها في قاعدة المعلومات الخاصة بالبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات يستشف بداية مدى أهميتها وتنوع مواضيعها من حيث الإطار الزماني والمكاني والتخصص ومجال الدراسة.

تعد رسائل الدكتوراه المسجلة في علم الاثار بجامعة الجزائر قيمة علمية هامة جدا في جميع مراحل الدراسة الأثرية من حيث التنقيب الأثري فالصيانة والحماية والترميم للمواقع الأثرية ومن ثم التعريف بها وتثمينها باعتبارها تراثا وطنيا مشتركا وصولا للاستفادة منها كقيمة اقتصادية في السياحة الثقافية والتراثية.

ويمكن إجمال اهمية أطروحات الدكتوراه السابقة الذكر في الدراسات الأثرية وقيمة التراث الأثري من خلال العناصر التالية:

– تكوين جيل من علماء الاثار الجزائريين الذين حملوا على عاتقهم مهمة التنقيب الأثري وحماية التراث الأثري الجزائري وصيانته في الجزائر المستقلة بعد ان كانت الدراسات الأثرية في عهد الاستعمار تصب في صالح النظرة الحضارية للاستعمار الفرنسي القائمة على ربط التاريخ الجزائري بالمنظومة التاريخية الفرنسية.

– الانتقال نحو الدراسات الميدانية وتطورها حيث نجد ان العديد من رسائل الدكتوراه تناولت مواضيع متخصصة ودقيقة من خلال دراسات ميدانية لعينات ومواقع أثرية.

– شمولية الدراسات ومواضيع الدكتوراه لمختلف مناطق الوطن مما جعلها تساهم بصف مباشرة في كتابة التاريخ المحلي ومن خلاله التاريخ الوطني عبر العصور ومن بين المناطق المدروسة كعينات نذكر(شرشال–القليعة–جميلة–مليانة–المسيلة–تبسة–

سطيف-توات-تيمقاد-وهران-قسنطينة-مستغانم-ام البواقي-تيبازة-ميلة-لامباز-البليدة-وادي ريغ-جبال القصور-جبال عمور-الصحراء الوسطى-الجنوب الغربي-طاسيلي ناجر-ورقلة-تنس-الادريسية-الزيبان.....الخ.

- تطور الدراسات المتحفية حيث نجد تناول بعض رسائل الدكتوراه لمواضيع مرتبطة بمكنوزات المتاحف ومقتنياتها مما يساهم في التعريف بها والترويج لها ويعطي بعدا علميا وأكاديميا لها إضافة لبعدها الثقافي والسياحي والرفع من قيمتها الاقتصادية مثل الأطروحات التي تناولت بالدراسة كل من متحف جميلة ومليانة والمتحف الوطني للفنون والتعابير الشعبية....الخ.

- لم تركز أطروحات الدكتوراه على حيز زماني واحد بل نجدها تكاد تغطي كل المراحل الزمنية التي مرت بها الجزائر من ما قبل التاريخ وفجر التاريخ والتاريخ القديم والوسيط وصولا إلى العصر الحديث، وذلك من خلال دراسات الاثار والمخلفات للإنسان الجزائري الموجود في ما قبل التاريخ وعهود الرومان والوندال والعمارة النوميدية والموريطانية والدراسات الإسلامية والاندلسية في العصر الوسيط وصولا إلى الدراسات العثمانية في العصر الحديث....حيث كشفت تلك الأطروحات على جزء كبير من تاريخ الجزائر كان مضمرا في وسط الركام، وبذلك تم الربط بين حلقات سلسلة تاريخ الأمة الجزائرية عبر العصور.

-مساهمة المواضيع المطروقة في إبراز الإمكانيات السياحية للبلاد ذات العلاقة بالتراث الأثري ولا سيما المرتبطة منها بمواقع أثرية ساحلية مثل تيبازة وشرشال أو داخلية مثل تيمقاد وجميلة...حيث أنه وبفضل تلك الدراسات الاكاديمية تم التعرف

اكثر على هذه المواقع وأعطت بعدا احترافيا وأكاديميا لكيفية التعامل معها حتى يتم الحفاظ عليها وعلى قيمتها التاريخية.

– أصبحت الدراسات الأكاديمية بمثابة مرجعية للجهات الحكومية المختلفة القائمة على استغلال الفضاءات الأثرية والحفاظ عليها (الثقافة– الأمن – السلطات المحلية ....الخ)، حيث يبرز التنسيق بين الجهات الحكومية مع الباحثين الجزائريين المتخصصين في علم الاثار.

–تناول بعض أطروحات الدكتوراه لدراسات ميدانية خارج الجزائر مثل أطروحة الباحث "أسامة أيمن محمد صالح" بإشراف الأستاذ الدكتور محمد البشير شنيتي والمعنونة ((بالفخار القديم المكتشف في غزة دراسة تقنية وتحليلية)) .

– الجمع بين الدراسات النظرية والتطبيقية في رسائل الدكتوراه المحضرة إضافة إلى الاعتماد على نتائج الدراسات الميدانية التي تقوم على تقارير الخرجات العلمية التي ينظمها معهد الاثار بجامعة الجزائر بصفة دورية.

– اكتشاف العديد من المناطق الأثرية والرسومات الصخرية والمخلفات البشرية الثمينة كالمعادن والأواني الفخارية والجنائزيات نتيجة بحوث وتنقيبات الأثريين الأكاديميين من جامعة الجزائر.

–ترميم وحفظ وصيانة المعالم الأثرية القديمة التي عادة ما تتعرض للعوامل الطبيعية والبشرية وذلك عن طريق الخرجات الميدانية التي ينظمها الاساتذة الباحثون في معهد الاثار مع طلبة الدكتوراه وطلبة التدرج إلى المواقع الأثرية المتضررة مثل عمليات ترميم القصور والمساجد القديمة التي قام بها مخبر علم الاثار برئاسة البروفيسور محمد المصطفى فيلاح بمدينة اولاد جلال بالزيبان.

– مساهمة طلبة الدكتوراه والدكاترة الذين وردت بحوثهم في البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات في مختلف أعداد "مجلة اثار" وهي مجلة أكاديمية سنوية محكمة يصدرها معهد الاثار بجامعة الجزائر كوعاء جامع لأبحاث ومقالات الباحثين الأثريين حيث يشارك نخبة من علماء الاثار الجزائريين في لجنتها العلمية والاستشارية وهيئتها التحريرية.

– طباعة ونشر العديد من رسائل الدكتوراه التي انتقلت من أسوار الجامعة إلى الجمهور الجزائري العريض المتعطش لمعرفة تاريخ بلاده واثارها حيث أصدر أعمدة معهد الاثار بجامعة الجزائر كتب متخصصة أثرت الساحة المعرفية وأعطت حركية وديناميكية لتخصص علم الاثار في الجزائر ونذكر من ذلك أمثلة لا حصرا مايلي:

إسم المؤلف	العنوان	سنة النشر
عزوق عبد الكريم	القباب و المآذن في العمارة الإسلامية.	1996
//	تطور المآذن في الجزائر.	2006
//	المعالم الأثرية الإسلامية ببجاية.	2016
حملاوي علي	علم المتاحف	1991
//	نماذج من قصور منطقة الأغواط	2006
عقاب محمد الطيب	الأواني الفخارية الإسلامية	1984
//	لمحات عن العمارة و الفنون الإسلامية.	1990

//	قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني	2007
بن قربة صالح	المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد	1986
//	من قضايا التاريخ و الآثار في الحضارة العربية الإسلامية	2012
محمد البشير شنيتي	تمهيد حول ما قبل التاريخ في الجزائر	1982
//	علم الآثار، تاريخه، مناهجه، ومفرداته	2013
عبد العزيز لعرج	المخطوطات العلمية	2006
//	مدينة المنصورة المرينية بتلمسان	2007
ساحد طارق عزيز	آثار فجر التاريخ في الجزائر	2011
مهنتل جهيدة	حاضرة قسنطينة كرتا النوميدية و الرومانية	2012
قلماوي عمر	نماذج من النظام التنظيمي للمجموعات الصناعية خلال	1996

	العصور الحجرية	
بن بلة خيرة	المساجد الجامعة بالجزائر في العهد العثماني	2015

الخاتمة

يعتبر العدد الكبير من رسائل الدكتوراه التي أنجزت ولا تزال في طور التحضير في مختلف التخصصات بمعهد الاثار في جامعة الجزائر اللبنة الأساسية التي تقام عليها أسس المدرسة الجزائرية المتخصصة في علم الاثار، حيث أن هذه الدراسات الأثرية الأكاديمية المتخصصة المرجعية الرئيسية للتعرف على المعالم الأثرية في بلادنا والمصدر العلمي لكيفية التعامل مع مختلف المواقع الأثرية والتاريخية والمخلفات الأثرية من قصور ومساجد ورسومات صخرية وتحف معدنية وأدوات فخارية....وغيرها من الموروثات المادية، بوسائل وأساليب تجعلنا نحافظ عليها من جهة ونستغلها بعقلانية واستمرارية دون التأثير على معالمها وقيمتها التاريخية.

حيث أن المواضيع الأكاديمية الأثرية قد درست وألمت بمختلف المراحل من التنقيب والبحث فالاكتشاف وصولا إلى الترميم والصيانة عبر اليات علمية متخصصة ودراسات نظرية وتطبيقية ميدانية جعلت علم الاثار في الجزائر من العلوم التي شهدت نموا وازدهارا ملحوظا في السنوات الاخيرة.

كما تعززت تلك الدراسات بوسائل وهيئات علمية مساعدة كمخابر البحث والمشاريع الوطنية للبحث وفرق البحث والمجلات المتخصصة والملتقيات الوطنية والدولية ذات الصلة المباشرة بمواضيع علم الاثار.

ويعد ملتقانا هذ الموسوم بالدراسات التاريخية والمعا لم الأثرية القديمة المنظم من طرف الهيئات العلمية لجامعة وادي سوف المتميزة بطاقمها الإداري وأساتذتها الباحثين، علامة في الطريق الصحيح نحو المزيد من التقدم والازدهار للدراسات والبحث الأثري الجزائري نظرا لقيمة وجودة البحوث والمداخلات المقدمة لأعمال هذا الملتقى.